

¹وَكَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جَمَعُوا جُيُوشَهُمْ لِيُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أَحِيْشُ لِدَاوُدَ، اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّكَ سَتَخْرُجُ مَعِيَ فِي الْجَيْشِ أَنْتَ وَرِجَالُكَ.² فَقَالَ دَاوُدُ لِأَحِيْشَ، لِذَلِكَ أَنْتَ سَتَعْلَمُ مَا يَفْعَلُ عَبْدُكَ. فَقَالَ أَحِيْشُ لِدَاوُدَ، لِذَلِكَ أَجْعَلُكَ خَارِسًا لِرَأْسِي كُلِّ الْأَيَّامِ.³ وَمَاتَ صَمُوئِيلُ وَتَدْبَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَقْنُوهُ فِي الرَّامَةِ فِي مَدِينَتِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ تَقَى أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الْأَرْضِ.⁴ فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَجَاءُوا وَتَرَلُّوا فِي سُورَتِهِمْ وَجَمَعَ شَاوُلُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَتَرَلَّ فِي جَلْبُوعٍ.⁵ وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَاصْطَرَبَ قَلْبُهُ جِدًّا.⁶ فَبَسَّالَ شَاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لِأَنَّ الْأَخْلَامَ وَلَا بِالْأورِيمِ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ.⁷ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ، فَتَنَسَّوْا لِي عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةِ جَانٍّ فَأَدْهَبْ إِلَيْهَا وَأَسْأَلْهَا. فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ، هُوَذَا امْرَأَةٌ صَاحِبَةُ جَانٍّ فِي عَيْنِ دُورٍ.⁸ فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبَسَ ثِيَابًا أُخْرَى، وَدَهَبَ هُوَ وَرِجُلَانٌ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ، اعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأُضْعِدِي لِي مَن أَقُولُ لَكَ.⁹ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ، هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الْأَرْضِ. فَلِمَ آذًا تَصْعُقُ شَرَكًا لِنَفْسِي لثُمَّيَّتِهَا.¹⁰ فَخَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا يَلْحَقُكَ إِنْمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.¹¹ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ، مَن أَضْعِدُ لَكَ. فَقَالَ، أَضْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ.¹² فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَقَالَتْ لِسَاوُلَ، لِمَ آذًا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ.¹³ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ، لَا تَخَافِي. فَمَاذَا رَأَيْتِ. فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِسَاوُلَ، رَأَيْتُ آلِهَةً يَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ.¹⁴ فَقَالَ لَهَا، مَا هِيَ صُورَتُهُ. فَقَالَتْ، رَجُلٌ سَبَّحَ صَاعِدًا وَهُوَ مُعْطَى بَجَبَةٍ. فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ.¹⁵ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِسَاوُلَ، لِمَ آذًا أَفْلَقْتَنِي بِأَضْعَادِكَ إِبَائِي. فَقَالَ شَاوُلُ، قَدْ صَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَنِي، وَالرَّبُّ قَارَقَنِي وَلَمْ يَعْذُ بُجِيْبِي لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَلَا بِالْأَخْلَامِ. فَدَعَاؤُكَ لِيُعَلِّمَنِي مَاذَا أَصْعُقُ.¹⁶ فَقَالَ صَمُوئِيلُ، وَلِمَ آذًا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ قَارَقَكَ وَصَارَ عَدُوُّكَ.¹⁷ وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ كَمَا تَكَلَّمُ عَنِّي، وَقَدْ سَقَّ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطَاهَا لِقَرِيْبِكَ دَاوُدَ.¹⁸ لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ وَلَمْ تَفْعَلْ حُمُومَ عَصَبِهِ فِي عَمَالِيْقَ، لِذَلِكَ قَدْ فَعَلَ الرَّبُّ بِكَ هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ.¹⁹ وَبَدَقِعَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا مَعَكَ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَغَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ تَكُونُونَ مَعِيَ، وَبَدَقِعَ

الرَّبُّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ أَيْضاً لِيَدِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. ²⁰ فَأَسْرَعَ
سَأُولُ وَسَقَطَ عَلَى طَوْلِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَخَافَ جِدًّا مِنْ
كَلَامِ صَمُوئِيلَ، وَأَيْضاً لَمْ تَكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ
طَعَاماً النَّهَارَ كُلَّهُ وَاللَّيْلَ. ²¹ ثُمَّ جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى سَأُولَ
وَرَأَتْ أَنَّهُ مُرْتَاعٌ جِدًّا، فَقَالَتْ لَهُ، هُوَذَا قَدْ سَمِعْتُ
جَارِيَتِكَ لِصَوْتِكَ فَوَضَعْتُ نَفْسِي فِي كَفِّي وَسَمِعْتُ
لِكَلَامِكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ. ²² وَالآنَ اسْمَعِ أَنْتِ أَيْضاً لِصَوْتِ
جَارِيَتِكَ فَاصْغِي فِدَامَكَ كِسْرَةَ خُبْزٍ وَكُلِّي، فَتَكُونِ فِيكَ قُوَّةٌ
إِذْ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ. ²³ فَأَبَى وَقَالَ، لَا أَكُلُ. قَالَ لِحَبِيْبِهِ
عَبْدَاهُ وَالْمَرْأَةُ أَيْضاً، فَسَمِعَ لِصَوْتِهِمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ
وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ²⁴ وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ فِي
الْبَيْتِ، فَأَسْرَعَتْ وَدَبَّحَتْهُ وَأَحَدَتْ دَقِيقاً وَعَجَنَتْهُ وَخَبَّرَتْ
قَطِيرًا، ²⁵ ثُمَّ قَدَّمَتْهُ أَمَامَ سَأُولَ وَأَمَامَ عَبْدَيْهِ فَأَكَلُوا.
وَقَامُوا وَدَهَبُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.